

طلبوا له طيبا يعالجه اوراقيا برقيه ويحتمل ان يكون الاستعانة باللائحة
 كما يقال عند الياس من الذي يقدر ان يبيح الذي اشرف على
 الموت واما الوجه الثاني ففعل من باب علم يقال رقت السلم ارقا
 رقا ورقا اذا صعدت واستقرت فيه فرائي برقي رقية قال ابن عباس
 رقتي الله عنهما ان الملائكة يكرهون القرب من الكافرين فيقولون
 من يرقي هذا الكافر وقال الكعبى يحضر العبد عند الموت سبعة
 احوالك من املاك الرحمة وسبعة من مملكات العذاب من ملك
 الموت فاذا بلغت نفس العبد التراقي نظروا بعضهم الي بعض
 ابره برقي بروحه الي السما فهو قوله من راق وروى ان بعض الطائفة
 في القرآن قالوا انما فصل النفس الي التراقي بعد مفارقة القلب
 ومتى فارقت النفس القلب حصل الموت لا محالة والادوية على ان
 بلوغها التراقي تنفي الحياة حتي يقال فيه من راق واجبا
 ان المراد في قوله تعالى اذ بلغت التراقي اي اذا حصل القرب
 من تلك الحالة قال شيخنا رحمه الله في طائفة رعايل بالروايتين
 المهملتين القطع من رعت اللحم اذا قطعت وجزأته وبقا
 رعايل اي قطع رجا فلان في رعايل اي في الطار والخلق كما في
 الصحاح وانشد نزي الملوكة جوله رعبله وروى مغربله وقد تقدم
 الكلام عليه عند قوله كما بمسك الماء الغرايل فراجعه والمعنى انها
 من تلعب بها علي ولها شغقت جيبه لمحا له لو نها فادبته وجيبها
 مشقق مقطوع قطعا عن تراقيها وذلك غاية الخزن عليه وقد نشد
 ابن النحاس في تركه ما يأسى ويحزن عليه قوله ابن تركت انما لوري
 دينها وظلمت انتظر المات وارقب وقطعت في الدنيا العلايق
 ليس في ولا عيون ولا عذاب يخرب قلت وهو قول ابن العلاء
 امرى تحت من الدنيا والابنت في فمها ولا عرس ولا هت يجلي ان
 الحكماء ما والده فلما دتمه وحان انصراف الناس عن قبره وتوفي علي
 القبر

القبر فقال يا ابيه ان اباك هذا المورد وانك ستوردي اياه ووالده
 لا اوردته احدا بعد ي ومنى هذا قول المعري ايضا هذا اجناه ابي علي
 وما جنيت علي احد ومن لطيف الاخبار ما قاله الاصبعي قال مات بن
 الاعرابية فزال تبيكي عليه حتي حدد الدم خدها ثم استرجعت
 وقالت اللهم انك قد علمت فخرت حتي حداد الدم خدها فلذلك لهر
 تاهها بده وعرفت قد عوق الولد لوالده خصصت علي طاعتها
 اللهم ان ولدي كان عن البري لوالده علي ما يكون لوالده ان يولد بها
 فاجبره بذكته مني صلاة ورحمة ولعه سرورا ونضرة فقال لها
 اعراي نعم ما دعوت له الا انك شيبته من الجزع بما لا يجدي فقال
 اذ اوفعت الضر ولا تم تجر عليها احكام المكنتيات وجزعي علي
 ابني غير مكنت في الطاق دفعه ولا في القدر منعه والله ولي عذرك
 بفضله وقد قال عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه
 ان الله غفور رحيم
تسعي الوشاة جنابها وقولهم اذا صبحوا اخبروا فيه تاول
تسعي يجوز ان يكون من قولهم تسعي به الي السلطان سعاية اذا
 وشى به ويشهد له قوله فيما بعد لا تاخذني يا قاتل الوشاة فيكون
 مصدره السعاية قال في الصحاح اذا وشى به ويخبر به تسعي
 المكاتب في عتق رقبته سعاية انتهى لكن يبعده قوله جنابها
 ويجوز ان يكون من قولهم تسعي الرجل سعيلا اذا عدا يقال تسعي
 في مسيبه الي الصلاة ذهب اليها ومنه فاسعوا الي ذكر الله وروى
 النسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا اتيتكم
 الصلاة فلا تاتوها بتسعون فادركتم فصلوا واما فاكهه
 فاقول رواه الطبراني في معجمه الاوسط عن انس رضي الله عنه
 بلغنا اذا اتيتكم الصلاة فاتوها وعليكم السكينة فصلوا ما ادرتم
 واتصوا ما سبقتم ورواه الخطيب في المتفق والمختلف عن